الحصاد الأسبوعي لانتهاكات الجامعة : 186 طالبًا محبوسًا والشرطة تقتحم 6 جامعات

- عن التقرير

التقرير الأسبوعي لانتهاكات الجامعات هو تقرير يصدر بشكل دوري عن برنامج الحرية الأكاديمية والحقوق الطلابية بمؤسسة حرية الفكر والتعبير لرصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها طلاب الجامعات؛ سواء كانت هذه الانتهاكات من قبل قوات الأمن أو من قبل أفراد وحدات الأمن الإداري أو أفراد شركة "فالكون" للتأمين والحراسة، والتي وقعت عقدًا مع وزارة التعليم العالي لتأمين عددًا من الجامعات الحكومية بدءًا من الفصل الدراسي الحالي.

أو كانت هذه انتهاكات إدارية تتعلق بقرارات من إدارات الجامعات أو الكليات للتضييق على الأنشطة الطلابية أو تتعلق بتحويل الطلاب للتحقيق وما يتبعه من اجراءات تأديبية على خلفية ممارسة نشاط سياسي بالجامعة. كما يحاول التقرير ألا يغفل أي اعتداءات يمارسها طلاب محتجين سواء على الأفراد أو المنشآت.

- ملخص قصير

شهد العديد من الجامعات الحكومية المصرية في أول أسبوع من الدراسة، كما كان متوقعًا، انتهاكات واضحة للحقوق والحريات الطلابية وتعديًا على استقلال الجامعة وأحداث عنيفة رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والإدارات الجامعية ما يطرح تساؤلات مشروعة حول جدوى هذه الاجراءات في التعامل مع مسألة العنف في الجامعات.

خلال 6 أيام من عمر الفصل الدراسي الجديد، ألقت قوات الشرطة القبض على 186 طالبًا من 19 جامعة حكومية وبعض الجامعات الخاصة والمعاهد. كما اقتحمت قوات الشرطة 6 جامعات؛ الأزهر (مرتان)، القاهرة، السادات، الزقازيق، فرع جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف، بينما كان الاقتحام الأكثر عنفًا بجامعة الإسكندرية.

كما قام الأمن الإداري بالاعتداء على أنشطة طلابية في جامعات القاهرة، الاسكندرية، حلوان، كفر الشيخ، المنوفية، الزقازيق، الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية بكفر الشيخ.

وقام طلاب، في الأغلب ينتمون لحركة "طلاب ضد الانقلاب"، بإحراق و تحطيم البوابات الإلكترونية التي وضعتها شركة "فالكون" على بوابات جامعات الأزهر، القاهرة والإسكندرية.

محتوى التقرير

أولًا: الانتهاكات الأمنية

اقتحمت قوات الشرطة حرم 6 جامعات (إحداها مرتين) خلال الأسبوع الأول للدراسة لفض مظاهرات طلابية أو للسيطرة على اعتداءات من قبل طلاب على أفراد وأدوات شركة "فالكون" للتأمين والحراسة وألقت خلال هذه الاقتحامات القبض على العشرات من الطلاب.

1- جامعة الأزهر (مرتان)

اقتحمت قوات الشرطة، التي تتمركز بشكل شبه دائم عند بوابات الجامعة، الحرم في أول أيام الدراسة، الأحد 12 أكتوبر الجاري، لفض مظاهرة طلابية شارك فيها حوالي 300 طالب بعد تحطيمهم للبوابات الالكترونية الخاصة بشركة "فالكون" عند مدخل كلية الطب واعتداءهم على فردين من موظفيها. وألقت قوات الشرطة القبض على خمسة طلاب على إثر المشاركة في هذه التظاهرة[1].

وجاء ثاني اقتحام للجامعة في الأربعاء 15 أكتوبر حيث دخلت مدرعات الشرطة إلى الحرم الجامعي وألقت القبض على عدد من الطلاب على اثر مسيرة طلابية نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب"[2].

وكانت المسيرتان تطالبان بالإفراج عن الطلاب المعتقلين وإعادة الطلاب المفصولين من الجامعة وإسقاط "الحكم العسكري" بحسب وصفهم.

وكانت جامعة الأزهر ومدينتها الطلابية قد شهدتا خلال العام الماضي الاعتداءات الأمنية الأكثر ضراوة خلال العام الدراسي المنقضي والتي راح ضحيتها 6 طلاب.

2- جامعة القاهرة

دخلت قوات الشرطة بمدرعاتها جامعة القاهرة يوم الأحد 12 أكتوبر على اثر قيام عدد من المشاركين في مظاهرات حركة "طلاب ضد الانقلاب" بتحطيم البوابات الالكترونية الخاصة بشركة "فالكون" عند إحدى مداخل الجامعة إلا أن قوات الشرطة لم تشتبك مع الطلاب حيث أنهوا مظاهراتهم فور دخول الشرطة حرم الجامعة[3].

---

[1] المرصد الطلابي، 12 أكتوبر 2014، "... الداخلية تقتحم جامعة الأزهر وتطلق الغاز"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/12/4660

[2] المرصد الطلابي، 15 أكتوبر 2014، "الداخلية تمشط جامعة الأزهر وتلقي القبض على عدد من الطلاب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/15/4816

[3] المرصد الطلابي، 12 أكتوبر 2014، " ... مدرعات الشرطة تدخل جامعة القاهرة وفالكون تختفي"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/12/4655

3- فرع جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف

اقتحمت قوات الشرطة فرع جامعة الأزهر في قرية تفهنا الأشراف، 13 أكتوبر، لتفريق مسيرة نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب" للمطالبة بعدم تواجد شركة "فالكون" في الجامعة وأشعلوا خلالها الشماريخ والألعاب النارية. وألقت الشرطة القبض على ثلاث طلاب من المشاركين في المسيرة[4].

4- جامعة السادات

اقتحمت قوات الشرطة كلية الحقوق بالجامعة، الإثنين 13 أكتوبر، مستعينةً بمدنيين وصفهم طلاب محتجون بـ"البلطجية"، لتفريق مسيرة طلابية لحركة "طلاب ضد الانقلاب".

وفي اليوم التالي، اشتبكت الشرطة أمام أبواب الجامعة مع مظاهرة طلابية أخرى لنفس الحركة خرجت للتنديد باقتحام الشرطة للجامعة في اليوم السابق. إلا أن الشرطة لم تلق القبض على أي من الطلاب وانسحبت على اثر ضرر أصاب إحدى مدرعاتها[5].

5- جامعة الزقازيق

اقتحمت قوات الشرطة جامعة الزقازيق، الأربعاء 15 أكتوبر، بناء على طلب من رئيس الجامعة الدكتور أشرف الشيحي، لتفريق مسيرة طلابية نظمتها حركة طلاب ضد الانقلاب، وأطلقت قنابل الغاز والخرطوش على المتظاهرين مما أدى لإصابة العديد من الطلاب باختناقات وإصابة الطالب مهند محمد بطلقات خرطوش بالوجه وطلق ناري بالقدم، وفقًا لتصريحات أحد أطباء المستشفى التي كان يعالج بها[6].

وألقت الشرطة القبض على 12 طالبًا خلال الاشتباكات التي دارت بينها وبين الطلاب على اثر اقتحام الجامعة إلا أنها أطلقت سراح 10 منهم وأحالت اثنين للنيابة لانتمائهم لحركة طلاب ضد الانقلاب[7].

---

[4] المرصد الطلابي، 13 أكتوبر 2014، "مسيرة لطلاب الأزهر بتفهنا الأشراف .. والشرطة تقتحم الجامعة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/13/4696

[5] المرصد الطلابي، 14 أكتوبر 2014، "اشتباكات بين الشرطة وطلاب ضد الانقلاب بجامعة السادات .. والشرطة تنسحب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4777

[6] المرصد الطلابي، 15 أكتوبر 2014، "الشرطة تقتحم جامعة الزقازيق وتلقي القبض على الطلاب عشوائيًا"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/15/4802

[7] المرصد الطلابي، 15 أكتوبر 2014، إصابة طالب بخرطوش وطلق ناري في اشتباكات جامعة الزقازيق .."، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/15/4828

6- جامعة الإسكندرية

يأتي اقتحام كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، الأربعاء 15 أكتوبر، كأعنف اقتحام من قبل قوات الشرطة خلال الأسبوع الأول للدراسة. واقتحمت الشرطة الكلية على اثر مظاهرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب" للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين وتنديدًا بتواجد شركة "فالكون" بالجامعة. واستخدمت الشرطة القوة المفرطة في تفريق المظاهر الطلابية حيث أطلقت الغاز والخرطوش وقال شهود عيان إنها أطلقت الرصاص الحي. وحُوصر عدد كبيرًا من الطلاب داخل مبنى "الميكانيكا" لفترة ليست بالقصيرة، علمًا بأنه كان من بينهم عددًا من المصابين بإصابات خطيرة[8].

ولازال الطالب عمر شريف عبد الوهاب يرقد في حالة خطيرة في العناية المركزة بالمستشفى الميري الجامعي على اثر إصابته بطلقات نارية في الرئة وفي الرأس ما أدى إلى إنفجار مقلة العين.

وأخلت قوات الشرطة الكلية من الطلاب، بعد أن اقتحمت مدرجًا أثناء إحدى المحاضرات، وفتشت الطلاب أثناء خروجهم وألقت القبض على ما يزيد عن 40 طالبًا أطلقت سراح أكثر من نصفهم ليتبقى 20 طالبًا محبوسًا؛ وجهت ل16 منهم تهمًا تتعلق بالشروع في قتل الطالب "عمر شريف" وأحد أفراد الشرطة بينما وجهت للآخرين اتهامات تتعلق بالتظاهر والانضمام لحركة غير شرعية[9].

186 طالبًا محبوسًا في أسبوع واحد

في الأسبوع الأول للدراسة بالجامعات، ألقت قوات الشرطة القبض على أكثر من 200 طالبًا، لازال محبوسًا منهم 186 طالبًا. وجاء القبض على الطلاب من "المنزل" في حملات ليلية استمرت لليومين الأولين من الدراسة، وكذلك من محيط الجامعات التي شهدت اشتباكات بين الطلاب من ناحية وقوات الشرطة من ناحية أخرى.

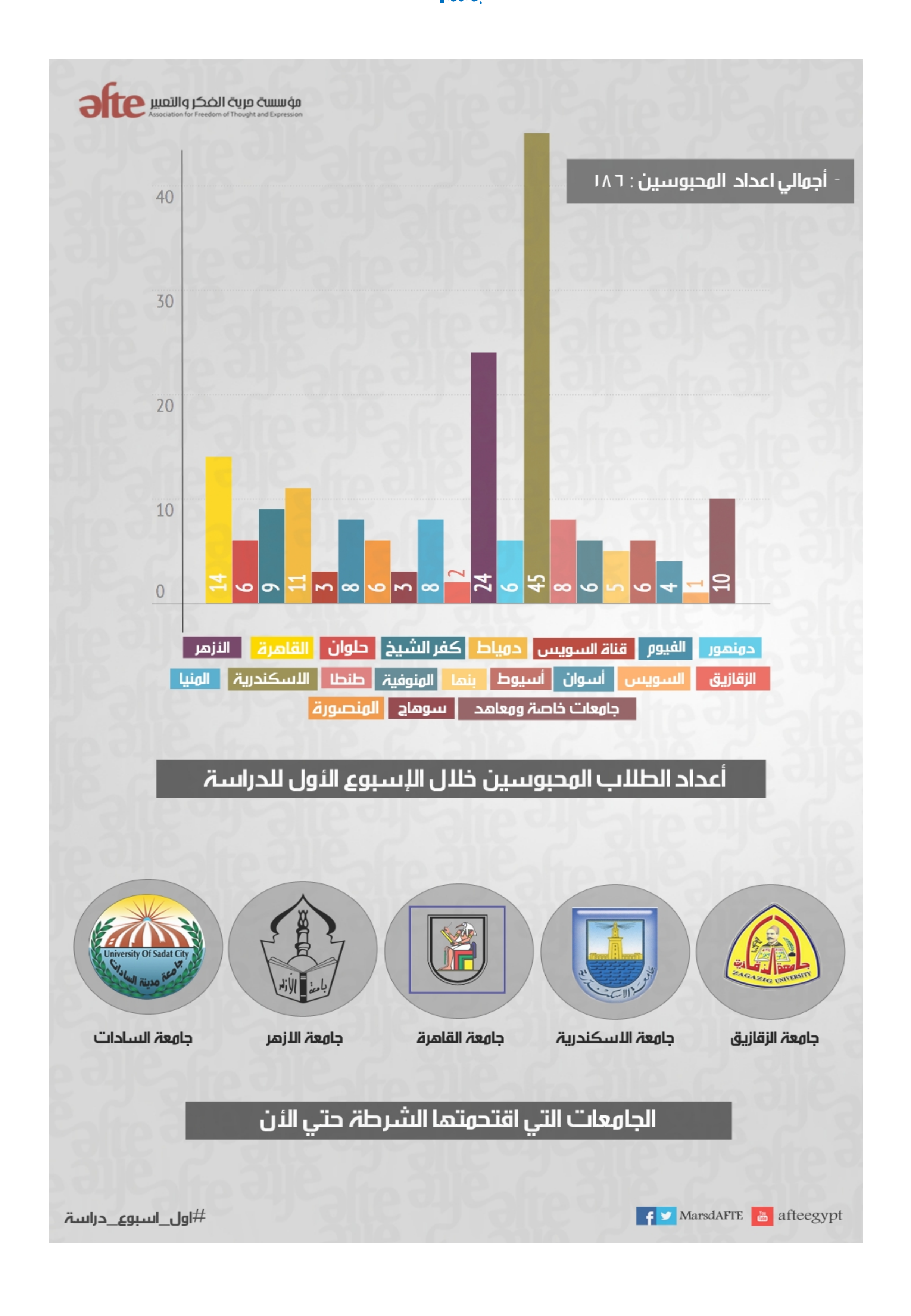
وتصدرت جامعة الإسكنرية قائمة الطلاب المقبوض عليهم ب45 طالبًا تلتها جامعة الأزهر ب24 طالبًا، ثم جامعة القاهرة 14 طالبًا.

---

[8] المرصد الطلابي، 15 أكتوبر 2014، "الشرطة تطلق الغاز والخرطوش على طلاب هندسة الإسكندرية وتلقي القبض على عدد منهم"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4772

[9] محامي مؤسسة حرية الفكر والتعبير.

ويبرز هذا الرسم التوضيحي عدد الطلاب المحبوسين خلال الأسبوع الأول للدراسة وفقًا لأعداد الطلاب المحبوسين بكل جامعة.



ثانيًا: انتهاكات من قبل الأمن الإداري

لم تتوقف الاعتداءات التي تعرض لها الطلاب خلال الأسبوع الأول للدراسة على الاعتداءات من قبل أجهزة الأمن بل امِتدت للأمن الإداري أيضًا. ويمكن أن نلخص انتهاكات الأمن الإداري للحقوق الطلابية في قسمين:

1- اعتداءات على مظاهرات طلابية

- **اشتبك الأمن الإداري بجامعة حلوان مع مسيرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب"، الإثنين 13 أكتوبر، للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، بالشوم والحجارة. وتوقفت الاشتباكات بعد وقت قصير من بدايتها واستمرت مسيرة الطلاب[10].**
- **وفي جامعة المنوفية، اشتبك الأمن الإداري بكلية الهندسة مع مسيرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب"، الإثنين 13 أكتوبر[11].**
- **منع الأمن الإداري بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة طلاب جماعة الإخوان المسلمين من تنظيم مظاهرة كانوا قد دعوا لها، الثلاثاء 14 أكتوبر، للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين وعودة المفصولين[12].**
- **هدد الأمن الإداري بجامعة الأزهر- فرع البنات تظاهرات من حركة "طالبات ضد الانقلاب"، الثلاثاء 14 أكتوبر، بتبليغ الشرطة عن مظاهرتهن إذا لم ينهوها مما دفعهم لإنهاء فعالياتهن[13].**
- **منع أفراد الأمن الإداري بجامعة القاهرة، الخميس 16 أكتوبر، مجموعة من طلاب الإخوان بجامعتي الأزهر وحلوان، من الدخول إلى جامعة القاهرة للمشاركة في التظاهرات التي دعت لها حركة "طلاب ضد الانقلاب"[14].**

---

[10] المرصد الطلابي، الإثنين 13 أكتوبر 2013، "اشتباكات بالطوب والشوم بين "طلاب ضد الانقلاب" وأمن جامعة حلوان"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/13/4704

[11] المرصد الطلابي، الإثنين 13 أكتوبر 2013، "طلاب ضد الانقلاب ... يشتبكون مع الأمن الإداري بهندسة المنوفية"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/13/4724

[12] المرصد الطلابي، الثلاثاء 14 أكتوبر، "الأمن الإداري يمنع وقفة لطلاب الإخوان بكلية دار العلوم"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4755

[13] المرصد الطلابي، الثلاثاء 14 أكتوبر 2014، "طالبات ضد الانقلاب تنهي وقفتها قبل الاشتباك مع الأمن"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4780

[14] المرصد الطلابي، الخميس 16 أكتوبر 2014، الأمن الإداري يمنع مجموعة من "إخوان الأزهر وحلوان" من دخول جامعة القاهرة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/16/4838

2- اعتداءات على أنشطة طلابية أخرى.

- **في جامعة الإسكندرية اعتدى الأمن الإداري بكلية الآداب، السبت 11 أكتوبر، على مجموعة طلاب صوت الميدان أثناء تواجدهم بساحة الكلية ومعهم بيانات بعنوان "اعرف حقك" لتوزيعها على الطلاب المستجدين بالكلية بأول أيام الدراسة. وصادر الأمن أوراقًا دعائية خاصة بالحركة واحتجز عضوين بها لفترة قبل أن يطلقهما[15].**
- **اعتدى أمن كلية الدراسات الإسلامية بنات، جامعة كفر الشيخ، الاثنين 13 أكتوبر، على عدد من حركة "طالبات ضد الانقلاب" أثناء قيامهن بعمل حفل استقبال للطالبات الجدد، مع رفع شعار "رابعة"[16].**
- **يوم الإثنين 14 أكتوبر، منع الأمن الإداري في جامعتي كفر الشيخ[17] والزقازيق[18] طلاب الأسرة التابعة للدعوة السلفية من أنشطة تتعلق بتوزيع أوراق دعائية للتعريف بالأسرة وأهدافها وذلك وفقًا لقرار الحظر المفروض على الأسر ذات الظهير الحزبي.**

[15] المرصد الطلابي، السبت 11 أكتوبر 2014، الأمن الإداري بجامعة الإسكندرية يعتدي على معرض طلابي لصوت الميدان ويحتجز طالبين لفترة، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/12/4693

[16] المرصد الطلابي، الإثنين 13 أكتوبر 2014، الأمن يعتدي على طالبات ضد الانقلاب بكفر الشيخ، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/13/4697

[17] المرصد الطلابي، الثلاثاء 14 أكتوبر 2014، " ... طلاب الدعوة السلفية يخالفون قرار الجامعة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4741

[18] المرصد الطلابي، الثلاثء 14 أكتوبر 2014، "الأمن الإداري يزيل لافتات أسرة "النور" بالزقازيق"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/14/4760

ثالثًا: الانتهاكات الإدارية

ويندرج تحت الانتهاكات الإدارية كل القرارت التي تصدر من إدارة الجامعات أو الكليات بغرض التضييق على الأنشطة الطلابية وكذلك القرارات المتعلقة بالاجراءات التأديبية للطلاب المتعلقة بالأنشطة السياسية. وكانت الانتهاكات الإدارية خلال هذا الأسبوع كالتالي:

- **أصدرت إدارة جامعة قناة السويس قرارًا، يوم السبت 11 أكتوبر، بإلغاء الوقت المحدد لفترة النشاط الطلابي بكلية هندسة البترول والتعدين، والذي كان محددًا له فترة تزيد على الساعة والنصف يوم الإثنين من كل أسبوع، ليقتصر اليوم الدراسي على المحاضرات فقط[19].**
- **أصدرت إدارة كلية الزراعة بجامعة المنوفية، الأحد 12 أكتوبر، قرارًا بفصل خمس طلاب من أعضاء حركة "طلاب ضد الانقلاب" بالكلية، وهم الطلاب "أحمد السيد، مصطفى موسى، أحمد عبد الحميد، مُحَّمد سعد، مُحَّمد فوزي" الأول والثاني لمدة شهر، والباقي لمدة أسبوعين، ابتدءًا من أول أيام العام الدراسي الجديد، وذلك نتيجة لتحقيق أجري مع الطلاب في العام الدراسي الماضي[20].**
- **أكد مجلس جامعة كفر الشيخ برئاسة الدكتور ماجد القمري، رئيس الجامعة، في اجتماعه الذي عقد الإثنين 13 أكتوبر، على منع العمل السياسي بالجامعة[21].**

[19] المرصد الطلابي، 11 أكتوبر 2014، "إدارة كلية الهندسة والتعدين بقناة السويس تلغي الوقت المخصص للنشاط الطلابي"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/11/4688

[20] المرصد الطلابي، 12 أكتوبر 2014، "زراعة المنوفية تفصل خمسة من طلاب ضد الانقلاب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/12/4675

[21] المرصد الطلابي، الإثنين 13 أكتوبر 2014، "مجلس جامعة كفر الشيخ يؤكد على منع العمل السياسي ..."، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/13/4728